

لسان العرب

(حصاً) حَضَأَتِ النَّارُ حَضْأً التَّهَبَتْ وَحَضَأَهَا يَحْضِئُهَا حَضْأً فَتَحَهَا لِتَلْتَهِبَ وَقِيلَ أَوْقَدَهَا وَأَنشَدَ فِي التَّهْذِيبِ .

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّادِرِ تَحْضِئُهَا ... طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَدْرُؤُهَا .
الْفِرَّاءُ حَضْأَتِ النَّارَ وَحَضَيْتُهَا وَالْمِحْضَاءُ عَلَى مِفْعَالٍ الْعُودُ وَالْمِحْضَاءُ عَلَى مِفْعَالِ الْعُودِ الَّذِي تُحْضَأُ بِهِ النَّارُ وَفِي التَّهْذِيبِ وَهُوَ الْمِحْضَاءُ وَالْمِحْضَبُ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ .

فَأَطْفِئْ وَلَا تُوقِدْ وَلَا تَكُ مِحْضَاءً ... لِنَارِ الْأَعْدَاءِ أَنْ تَطِيرَ شَدَاتُهَا (1) .

(1) قوله « شَدَاتُهَا » كَذَا فِي النِّسْخِ بِأَيْدِينَا وَنَسْخَةُ الْمُحْكَمِ أَيْضاً بِالدَّالِ مَهْمَلَةً .
إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ مِحْضَاءٍ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَكُونُ مِحْضَاءً فَمِنْ هُنَا .
قُدِّرَ فِيهِ مِثْلُ وَحَضْأَتِ النَّارَ سَعَّرَتْهَا يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ وَإِذَا لَمْ يَهْمَزْ فَالْعُودُ مِحْضَاءٌ مَمْدُودٌ عَلَى مِفْعَالٍ قَالَ تَابَّ طَشْرَاءُ .
وَنَارٍ قَدْ حَضْأَتُ بُعَيْدَ هَدْءٍ ... بَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا